

أثر درجة استخدام المستودعات الرقمية على رضا أعضاء
هيئة التدريس في الجامعات العراقية:
دراسة تطبيقية على أعضاء هيئة التدريس في جامعات
بغداد، المستنصرية، والفلوجة

أ.م.د. فلاح دحام رشيد
dr.falah@uoanbar.edu.iq

جامعة الانبار/ كلية الآداب/ قسم الاعلام

الملخص:-

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر درجة استخدام المستودعات الرقمية على رضا أعضاء هيئة التدريس في الجامعات العراقية، من خلال فحص ثلاثة أبعاد رئيسية: سهولة الوصول، جودة المحتوى، والاستفادة التعليمية والبحثية، وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، مع توزيع استبانة إلكترونية على عينة عشوائية من أعضاء هيئة التدريس في جامعات بغداد، الفلوجة، والمستنصرية، وتحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS، أظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة استخدام المستودعات الرقمية ورضا أعضاء هيئة التدريس، كما تبين أن جودة المحتوى وسهولة الوصول يسهمان بشكل ملحوظ في رفع مستوى الرضا الأكاديمي، أوصت الدراسة بضرورة تطوير البنية التحتية التقنية، وتحديث المحتوى بانتظام، وتفعيل برامج التدريب والتثقيف الرقمي.

الكلمات المفتاحية: المستودعات الرقمية، رضا هيئة التدريس، جودة المحتوى، سهولة الوصول، التعليم الجامعي.

The Impact of the degree of use of digital repositories on the satisfaction of faculty members in Iraqi universities: An applied study on faculty members in the universities of Baghdad, Al-Mustansiriya, and Fallujah

Assistant Professor Dr. Falah Dahham Rashid

dr.falah@uoanbar.edu.iq

University of Anbar / College of Arts / Department of Media

Abstract

This study aimed to identify the impact of the degree of use of digital repositories on faculty satisfaction in Iraqi universities, by examining three main dimensions: accessibility, content quality, and educational and research benefits. A descriptive analytical approach was used, with an electronic questionnaire distributed to a random sample of faculty members at the universities of Baghdad, Fallujah, and Al-Mustansiriya. Data were analyzed using SPSS .The results showed a statistically significant relationship between the degree of use of digital repositories and faculty satisfaction. It also demonstrated that content quality and accessibility significantly contribute to raising academic satisfaction. The study recommended developing the technical infrastructure, regularly updating content, and activating digital training and education programs

Keywords: Digital repositories, faculty satisfaction, content quality, accessibility, university education .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الفصل الأول/ الإطار العام:

١,١. المقدمة:

يشهد قطاع التعليم العالي تحولات رقمية متسارعة، كان من أبرز مظاهرها اعتماد المستودعات الرقمية كأداة استراتيجية لتخزين وتنظيم الإنتاج العلمي وتسهيل الوصول إليه، وتعد المستودعات الرقمية من البنى التحتية المعرفية التي تساهم في دعم العملية التعليمية والبحثية في الجامعات، لما توفره من مرونة وسرعة في الوصول إلى المحتوى العلمي، فضلاً عن دورها في حماية حقوق النشر وتسهيل الأرشفة، وفي السياق العراقي، تسعى الجامعات إلى تحسين جودة التعليم والبحث العلمي من خلال الاستثمار في البيئة الرقمية، ومن ذلك تفعيل المستودعات الرقمية.

وتأتي هذه الدراسة لتسليط الضوء على العلاقة بين درجة استخدام المستودعات الرقمية ورضا أعضاء هيئة التدريس في الجامعات العراقية، من خلال فحص أثر الوصول السهل، وجودة المحتوى، ومدى الاستفادة البحثية والتعليمية على الرضا الوظيفي الأكاديمي، إذ أن رضا أعضاء هيئة التدريس يعد مؤشراً مهماً على كفاءة البنية التحتية الرقمية وجودة الخدمات الأكاديمية، وقد اختيرت جامعات بغداد، الفلوجة، والمستنصرية كمجال مكاني للدراسة لتمثيل التنوع في الواقع الأكاديمي العراقي.

١,٢. أهمية الدراسة:

تبرز أهمية هذه الدراسة في كونها من أوائل الدراسات الميدانية التي تتناول العلاقة بين استخدام المستودعات الرقمية ورضا أعضاء هيئة التدريس في الجامعات العراقية، في ظل التوجهات الحديثة نحو التحول الرقمي، كما تساهم في توضيح أثر البيئة الرقمية الأكاديمية على الجوانب النفسية والسلوكية للأكاديميين، وتقديم نتائج عملية تدعم صناع القرار في تطوير الخدمات الرقمية في الجامعات، وتزداد أهمية هذه الدراسة مع تنامي الحاجة إلى بنى تحتية رقمية فعالة تواكب تطورات التعليم الجامعي، وتدعم البحث العلمي المفتوح والتعاون المعرفي محلياً وعالمياً.

١,٣. اهداف الدراسة:

- التعرف على درجة استخدام المستودعات الرقمية من قبل أعضاء هيئة التدريس في الجامعات العراقية.
- تحليل أثر سهولة الوصول إلى المستودعات الرقمية على مستوى رضا أعضاء هيئة التدريس.
- تقييم جودة المحتوى في المستودعات الرقمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

- دراسة العلاقة بين الاستفادة الأكاديمية من المستودعات الرقمية والرضا الوظيفي الأكاديمي.

١.٤. اشكالية الدراسة:

لاحظ الباحث وجود تفاوت في رضا أعضاء هيئة التدريس تجاه استخدام المستودعات الرقمية في الجامعات العراقية، رغم الجهود المبذولة للتحويل الرقمي، كما تبين وجود قصور في الأبحاث المحلية التي تتناول الأثر الفعلي للمستودعات الرقمية على الأداء الأكاديمي والشعور بالرضا، وقد دفع ذلك إلى التساؤل حول مدى ارتباط درجة استخدام المستودعات الرقمية، بمكوناتها المختلفة، برضا أعضاء هيئة التدريس، خاصة في ظل تحديات تتعلق بالبنية التحتية التقنية والتدريب والدعم الفني.

١.٥. فرضيات الدراسة:

الفرضية الرئيسية: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة استخدام المستودعات الرقمية ورضا أعضاء هيئة التدريس في الجامعات العراقية.

الفرضيات الفرعية:

١. هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين سهولة الوصول إلى المستودعات الرقمية ورضا أعضاء هيئة التدريس في الجامعات العراقية.
٢. هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين جودة المحتوى في المستودعات الرقمية ورضا أعضاء هيئة التدريس في الجامعات العراقية.
٣. هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاستفادة البحثية والتعليمية من المستودعات الرقمية ورضا أعضاء هيئة التدريس في الجامعات العراقية.

١.٦. تساؤلات الدراسة:

ما مدى تأثير درجة استخدام المستودعات الرقمية (من حيث سهولة الوصول، جودة المحتوى، والاستفادة التعليمية والبحثية) على رضا أعضاء هيئة التدريس في الجامعات العراقية؟

١.٧. منهجية الدراسة:

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، مستندة إلى أداة الاستبانة الإلكترونية لجمع البيانات من عينة عشوائية من أعضاء هيئة التدريس في جامعات: بغداد، الفلوجة، والمستنصرية، تم تحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS، وتحديد الاتساق والثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ والانحدار البسيط لاختبار الفرضيات، وقد تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي لقياس اتجاهات العينة، مع التأكيد على الصدق والثبات الإحصائي للأداة.

الفصل الثاني/ الاطار النظري للدراسة:

2.1. الإطار النظري:

2.1.1. المستودعات الرقمية:

مفهوم المستودعات الرقمية:

المستودعات الرقمية هي " نظام لتخزين المحتويات والأصول الرقمية وحفظها من أجل عملية البحث والاسترجاع فيما بعد ". (العربي، 2012، صفحة 160)

أما المستودعات المؤسسية الرقمية فهي عبارة عن قاعدة بيانات متاحة على الشبكة العنكبوتية، تشتمل على الإنتاج الفكري الرقمي الذي يودعه الباحثون والذي يصدر عن المؤسسة وعادة تتبع الجامعات والمعاهد والمراكز البحثية بدون قيود وعوائق، وقد تشمل أنواعاً أخرى من المؤسسات مثل الدوائر الحكومية أو الوكالات واتحادات الجمعيات والكيانات التجارية والتي ترغب في حفظ ونشر منتجاتها مجاناً. (فرج، 2012، صفحة 104)

انواع المستودعات الرقمية:

هناك إجماعاً على نوعين رئيسيين من المستودعات الرقمية المفتوحة هما:

١. المستودعات المؤسسية: وهي التابعة للجامعات والمؤسسات والمعاهد والتي تعمل على استقطاب الإنتاج الفكري للباحثين المنتسبين إليها وإتاحته للمستخدمين سواء داخل المؤسسة أو خارجها.

٢. المستودعات الموضوعية أو المتخصصة: تقدم الإتاحة في مجال علمي واحد أو عدة مجالات ويودع الباحثون فيها تطوعياً من جميع المؤسسات البحثية.

من جهة أخرى تم تصنيف المستودعات الرقمية من حيث المحتوى الى:

١. مستودعات المقالات والبحوث **e-print repositories**: وهي المستودعات التي تتضمن المقالات والبحوث المحكمة ومسودات المقالات وقد يطلق عليها **e-print repositories**.

٢. المستودعات التعليمية **e-learning repository** وأحياناً يشار إليها بمستودعات الكيانات التعليمية، والتي تضم مواد العملية التعليمية.

٣. مستودعات البيانات **Data repository**.

٤. مستودعات الرسائل الجامعية **e-thesis repository**.

٥. المستودعات المختلطة **Hybrid repository** وهي التي تضم مزيجاً من المصادر السابقة. (زهدي، 2020، الصفحات 192-193)

نماذج للمستودعات الرقمية:

من أشهر المستودعات الرقمية على المستوى العالمي للجامعات ما يلي:

المستودع الرقمي	الوصف	رابط المستودع الرقمي
MIT DSpace	من أوائل المستودعات الرقمية ويستخدم كمصدر مفتوح للبحوث.	https://dspace.mit.edu
Harvard DASH	مستودع رقمي تابع لجامعة هارفارد للأبحاث والرسائل.	https://dash.harvard.edu
Oxford ORA	مستودع خاص بجامعة أوكسفورد للرسائل والبحوث.	https://ora.ox.ac.uk
ETHOS	مستودع الرسائل الجامعية البريطانية.	https://ethos.bl.uk
OpenDOAR	دليل عالمي يضم مستودعات رقمية أكاديمية مفتوحة.	https://v2.sherpa.ac.uk/opensoar

ومن أشهر نماذج المستودعات الرقمية على المستوى العربي ما يلي:

المستودع الرقمي	الوصف	رابط المستودع الرقمي
جامعة الملك سعود	يحتوي على الرسائل والبحوث بجامعة الملك سعود.	https://repository.ksu.edu.sa
جامعة الملك فهد للبترول والمعادن	مستودع رقمي لبحوث ورسائل الجامعة.	https://repository.kfupm.edu.sa

أثر درجة استخدام المستودعات الرقمية على رضا أعضاء هيئة التدريس في الجامعات العراقية

https://scd.ucam.ac.ma	مستودع رقمي مغربي يحتوي على بحوث ودراسات.	جامعة القاضي عياض
https://www.qdl.qa	مكتبة رقمية وطنية للمخطوطات والوثائق.	مكتبة قطر الرقمية
https://arabdr.org	مشروع تعاوني عربي لمصادر أكاديمية مفتوحة.	المستودع الرقمي العربي

اما من أشهر المستودعات الرقمية على المستوى المحلي للجامعات العراقية فتشمل:

رابط المستودع الرقمي	الوصف	لمستودع الرقمي
http://repository.uobag/hdad.edu.iq	يحتوي على قاعدة بيانات ضخمة للرسائل الجامعية (الماجستير والدكتوراه)، إلى جانب البحوث العلمية للهيئة التدريسية.	لمستودع الرقمي لجامعة بغداد
https://ds.uofallujah.edu.iq/communities/42b63cae-44dc-479f-83aa-afb54d018cd3	يضم الأبحاث العلمية، الرسائل الجامعية، لدراسات والتقارير، ومقالات الدوريات	لمستودع الرقمي لجامعة الفلوجة
https://uomustansiriya.h.edu.iq/e-learn/globresearch7.php	يضم كافة المصادر حول النتاج البحثي لأساتذة الجامعة المستنصرية	لمستودع الرقمي لجامعة المستنصرية
https://repo.uokufa.edu.iq/	يضم البحوث المنشورة من قبل اساتذة الجامعة، والرسائل الجامعية، بالإضافة إلى بحوث المجالات العلمية الصادرة عن الكليات.	لمستودع الرقمي لجامعة الكوفة

https://uokerbala.edu.iq/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%AA%D9%88%D8%AF%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%82%D9%85%D9%8A	توفر المنصة كافة المعلومات حول النتاج البحثي لأساتذة جامعة كربلاء	المستودع الرقمي لجامعة كربلاء
http://repo.uodiyala.edu.iq/	يتيح الوصول الحر للنتاج الفكري في جامعة ديالى بالنص الكامل	المستودع الرقمي لجامعة ديالى
https://repo.uobasrah.edu.iq/	يتيح الوصول الى جميع مصادر النتاجات العلمية للجامعة	المستودع الرقمي لجامعة البصرة
https://iqdr.iq/	يعتبر قاعدة بيانات للجامعات تتيح الوصول الى الرسائل والاطاريح	المستودع الرقمي العراقي

مميزات المستودعات الرقمية:

ذكر (البيسوني، 2013، صفحة 22) أن مزايا المستودعات الرقمية بالنسبة للجامعات تتلخص في الآتي:

١. إتاحة الإنتاج الفكري لأعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة والباحثين في شكل رقمي بدون عوائق.
٢. ترسيخ ثقافة الوصول الحر للمعلومات عن طريق النشر الرقمي في المستودعات الرقمية المؤسسية.
٣. إيداع وتنظيم وإتاحة وحفظ الكيانات الرقمية.
٤. المستودع الرقمي سجل دائم للحياة الفكرية والعلمية والثقافية للمؤسسة.
٥. تقديم الكيانات الرقمية التعليمية للطلاب.
٦. تحسين الاتصال العلمي بين العلماء وتحسين نشر المحتوى بصورة سريعة.

أثر درجة استخدام المستودعات الرقمية على رضا أعضاء هيئة التدريس في الجامعات العراقية

٧. أن تكون أداة دعاية وتسويق للجامعات يمكن أن تسهم في جذب أعضاء وطلاب جدد ومصادر تمويل ومنح خارجية.

أهمية المستودعات الرقمية:

1. تُعد المستودعات الرقمية وسيلة فعالة لحفظ الإنتاج العلمي والمعرفي للجامعات والمؤسسات البحثية، مما يضمن استمرارية الوصول إليه على المدى الطويل.
2. تسهم المستودعات الرقمية في إتاحة المحتوى العلمي والأكاديمي للباحثين والطلاب والمجتمع دون قيود، مما يعزز مبدأ الوصول الحر للمعرفة.
3. من خلال تسهيل الوصول إلى الأبحاث والدراسات السابقة، تساهم المستودعات في دعم الباحثين وتوفير مصادر موثوقة تسهم في تطوير البحث العلمي.
4. توفر المستودعات الرقمية آليات لتوثيق حقوق الملكية الفكرية لأصحاب الأبحاث والمشاريع العلمية، مما يحفظ حقوقهم ويقلل من احتمالات الانتحال العلمي.
5. يساهم وجود مستودع رقمي نشط في رفع التصنيف الأكاديمي للمؤسسة وتعزيز حضورها العلمي محليًا ودوليًا.
6. تتيح أنظمة البحث المتقدمة في المستودعات الرقمية إمكانية الوصول السريع والدقيق إلى الوثائق والمصادر المطلوبة، مما يوفر الوقت والجهد. (محمد، 2017)

2.1.2. رضا العاملين:

مفهوم الرضا الوظيفي:

الرضا في اللغة هو ضد السخط، وارتضاه يعني رآه أهلاً ورضي عنه، أحبه وأقبل عليه أما "إدوين" و "لوك" Louk فيعرفه على أنه " الحالة العاطفية الايجابية الناتجة عن تقييم الفرد لوظيفته أو ما يحصل عليه من تلك الوظيفة"، ويرى "أميل" Hample أن الرضا يعكس درجة التطابق بين العوائد الحقيقية التي يحصل عليها الفرد والمتوقعة من طرفه"، نلاحظ من خلال هذه التعريفات أن الرضا الوظيفي يرتبط بعدة أبعاد، فيرى البعض أنه مرتبط بتموحي الفرد، رغبات و توقعاته، ويرى آخر أنه مرتبط بقدرات الفرد و مؤهلاته العملية، في حين يرى البعض الآخر أنه يتأثر بالحاجات، الدوافع، التحفيز... الخ، و هكذا تختلف الآراء باختلاف موضوع البحث و الفكرة التي ينطلق منها الباحث، وبناء على هذا النظر للرضا الوظيفي على أنه محصلة المجموع المكونات النفسية و الاجتماعية للفرد، بالامتزاج مع مجموع المحفزات المادية والمعنوية المستمدة من بيئة عمله، والذي يتجسد أخيراً في سلوكه الظاهر. (بن.عبيلة، 2017، صفحة 3)

أهمية الرضا الوظيفي

للرضا الوظيفي أهمية كبيرة للموظف وللمؤسسة، وكذلك للمجتمع، وهي كما يلي:

- أهمية الرضا الوظيفي للموظف:

عندما يكون شعور الموظف مرتفعاً بالرضا الوظيفي، فإن ذلك يؤدي إلى قدرته على التكيف مع بيئة العمل، وكذلك رغبته في الابتكار والإبداع، فحين يشعر الموظف بأن حاجاته المادية وغير المادية مشبعة بشكل كافي فإن ذلك يزيد لديه الرغبة في اداء الأعمال المناطة له بطريقة جيدة ومميزة. (المنصور، 2014، صفحة 225)

• أهمية الرضا الوظيفي للمنظمة:

عند ارتفاع شعور الموظفين والعاملين بالرضا الوظيفي فإن ذلك ينعكس بالإيجاب على المنظمة التي يعملون بها، وذلك بارتفاع مستوى الإنتاجية والفعالية للمنظمة، فالرضا الوظيفي عامل مهم يخلق الرغبة للموظفين والعاملين بالإنجاز وتحسين ادايتهم وارتفاع مستوى ولائهم للمنظمة، فعندما يشعر الموظف والعاملين بأن الوظيفة التي يعملون بها أشبعت حاجاتهم يزيد تعلقهم بها لأنهم يعتبرونها مصدر رزقهم. (القحطاني، 2012، صفحة 34)

• أهمية الرضا الوظيفي للمجتمع

الرضا الوظيفي للمجتمع يعكس ارتفاع شعور الموظفين والعاملين بالإيجاب على المجتمع وذلك من خلال ارتفاع معدلات النمو والإنتاج، وتحقيق الفاعلية الاقتصادية التي تساهم في تطوير المجتمع.

وقد تطرق الحنيطي إلى أهمية الرضا الوظيفي حيث وضح عدد من الأسباب التي تدعو إلى الاهتمام بالرضا الوظيفي، وهي على النحو التالي:

- أن ارتفاع درجة الرضا الوظيفي يؤدي إلى ارتفاع درجة الطموح لدى العاملين في المنظمات المختلفة.
- أن الفرد ذو درجات الرضا الوظيفي المرتفع يكون أكثر رضا عن وقت فراغه وخاصة مع عائلته، وكذلك أكثر رضا عن الحياة بصفه عاملة.
- أن ارتفاع مستوى الرضا الوظيفي يؤدي إلى انخفاض نسبه غياب العاملين في المؤسسات المهنية المختلفة.
- أن العاملين الأكثر رضا عن عملهم، يكونون اقل عرضه لحوادث العمل.
- هناك علاقة وثيقة بين الرضا الوظيفي والإنتاجية في العامل، فكلما كان هناك درجة عالية من الرضا الوظيفي أدى ذلك إلى زيادة الإنتاج. (خميس، 2012، صفحة 36)

خصائص الرضا الوظيفي:

يمكن تحديد أهم خصائص الرضا الوظيفي فيما يلي:

- تعدد مفاهيم طرق القياس:

أثر درجة استخدام المستودعات الرقمية على رضا أعضاء هيئة التدريس في الجامعات العراقية

أشار العديد من الباحثين في ميدان الرضا الوظيفي إلى تعدد التعريفات وتباينها حول الرضا الوظيفي وذلك بسبب اختلاف وجهات النظر بين العلماء الذين تختلف مداخلهم وارضياتهم التي يفقون عليها.

• النظر إلى الرضا الوظيفي على إنه موضوع فردي:

غالباً ما ينظر إلى الرضا الوظيفي على إنه موضوع فردي فان ما يمكن أن يكون سبب لرضا شخص قد يكون عدم رضا لشخص آخر فالإنسان مخلوق معقد حاجات ودوافع مختلفة ومتعددة من وقت لآخر. (بدوي، 2024، صفحة 209)

• الرضا الوظيفي يتعلّق بالعديد من الجوانب المختلفة للسلوك الإنساني:

نظراً لتعدد وتعقيد وتداخل جوانب السلوك الإنساني تتباين أنماطه من موقت لآخر ومن دراسة لأخرى وبالتالي تظهر نتائج متناقضة للدراسات التي تناولت الرضا لانها تطور الظروف المتباينة التي أجريت في ظلها تلك الدراسات.

• الرضا الوظيفي حالة من القبول والقناعة:

يتميز الرضا الوظيفي بأنه حالة من القناعة والقبول تنشأ من التفاعل الفردي مع العمل نفسه ومع بيئة العمال وعن اشباع الحاجات والرغبات والطوحات.

ويؤدى هذا الشعور بالثقة في العمل والولاء والانتماء له وزيادة الفاعلية في الآراء والإنتاج لتحقيق اهداف العمل وغاياته. (أ.ب.زيد، 2019، صفحة 78)

• للرضا عن العمل ارتباط بسياق تنظيم الاعمال والنظام الاجتماعي:

حيث يعد الرضا الوظيفي محصلة للعديد من الخبرات المرتبطة بالعمل فيكشف عن نفسه في تقدير الفرد للعمل وادارته ويستند هذا التقدير بدرجة كبيرة على النجاح الشخصي أو الفشل في تحقيق الأهداف الشخصية وعلى الأسلوب الذي يقدمه للعمل وإدارة العمل في سبيل الوصول إلى هذه الغايات.

• رضا الفرد عن عنصر معين ليس دليلاً على رضاه على العناصر الأخرى:

أن رضا الفرد عن عنصر معين لا يمثل ذلك دليل كافي على رضاه عن العناصر الأخرى، كما أن ما قد يؤدي لرضا فرد معين ليس بالضرورة أن يكون له نفس قوة التأثير وذلك نتيجة لاختلاف حاجات الأفراد وتوقعاتهم. (زين الدين، 2015، الصفحات 11-12)

2.1.3. العلاقة بين المستودعات الرقمية ورضا أعضاء هيئة التدريس:

تعد المستودعات الرقمية أحد العناصر الأساسية في البنية التحتية للجامعات الحديثة، إذ تساهم بشكل فعال في دعم العملية التعليمية والبحثية من خلال إتاحة الوصول السريع والمنظم للمصادر العلمية والبحوث والدراسات الأكاديمية (العربي ع.، 2024، صفحة 999)، وتمتد أهميتها إلى تعزيز رضا أعضاء هيئة التدريس، كونها تلبي حاجاتهم الأكاديمية وتوفر بيئة علمية مرنة تساهم في رفع جودة الأداء البحثي والتدريسي.

يرتبط رضا أعضاء هيئة التدريس بالمستودعات الرقمية من خلال عدة أبعاد؛ أبرزها سهولة الوصول إلى المعلومات، وتوفير الوقت والجهد، ودعم نشر البحوث والوصول إلى جمهور أوسع، كما تُسهم المستودعات في حماية حقوق النشر وتمكين أعضاء الهيئة من أرشفة إنتاجهم العلمي بشكل آمن ومنظم، ما يعزز شعورهم بالثقة والانتماء المؤسسي.

وتشير دراسات عديدة إلى أن ارتفاع درجة استخدام هذه المستودعات يرتبط إيجابياً برضا المستخدمين من الأكاديميين، خاصة إذا كانت واجهات الاستخدام مرنة، والمحتوى العلمي محدث ومنظم بشكل جيد، والدعم التقني متاح باستمرار. (مكي، 2018، صفحة 9)

ومع ذلك، فقد أظهرت بعض الأبحاث أن تدني مستوى التدريب التقني أو ضعف البنية التحتية الرقمية قد يؤدي إلى فجوة في الاستخدام ويُقلل من مستوى الرضا، لذلك، فإن العلاقة بين الطرفين علاقة تفاعلية تعتمد على مدى تكامل عناصر التقنية، والدعم المؤسسي، واحتياجات المستخدمين الفعلية. (حسين، 2017، صفحة 23)

2.2. الدراسات السابقة:

١. دراسة (عبد الرحمن، 2022):

حيث هدفت هذه الدراسة الى جمع وتوفير المحتوى العلمي لتسهيل الوصول اليه من قبل الباحث والأكاديميين، مما يؤدي للحفاظ بعيد المدى للأصول الرقمية بما ذلك البحوث المنشورة ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة هي التطور الهائل في الخدمات المعرفية الناتج عن استخدام المكتبات مفتوحة المصدر بالإضافة للخدمات السريعة التي قدمتها المستودعات. للباحث.

٢. دراسة (نبيل، 2017) :

قد تطرقت الى مشكلة عدم وجود مستودع رقمي لجامعة قسنطينة 2 عبد الحميد، مهري كما تناولت أهمية بناء المستودعات الرقمية ومعرفة الوصف التحليلي والبرمجيات المستخدمة في اعداد المستودع الرقمي والهدف من الدراسة هو اعداد الية لإنشاء مستودع رقمي لإدارة وحفظ الاصول الرقمية لدى الجامعة.

٣. دراسة: (حسين، 2017):

وتم فيها التعرف على أبرز برمجيات المستودعات الرقمية مفتوحة المصدر، ورصد واقع استخدام هذه البرمجيات بالمكتبات الجامعية المصرية والقاء الضوء على التحديات التي تواجه المكتبات في هذا الصدد، وتقديم تصور مقترح لترويج ودعم استخدام برمجيات المستودعات المفتوحة المصدر في المكتبات الجامعية المصرية، ومن ابرز النتائج التي خلصت اليها الدراسة هي قلة الوعي بأهمية المستودعات الرقمية كأحد معايير التقييم العالمي للجامعات، كما تبين أن نقص الكوادر الفنية في مجال المصادر المفتوحة من أبرز تحديات بناء ودعم المستودعات الرقمية.

٤. دراسة (المشيخي، 2012):

أثر درجة استخدام المستودعات الرقمية على رضا أعضاء هيئة التدريس في الجامعات العراقية

الدراسة بعنوان الرضا الوظيفي لدى الإداريين العاملين في المديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة ظفار - رسالة ماجستير، وهدفت الى التعرف على مستوى الرضا الوظيفي لدى الإداريين العاملين في المديرية العامة للتربية والتعليم، وتحديد الفروق في مستوى الرضا الوظيفي لدى العاملين، واستنتج الباحث نتائج الدراسة المتعلقة بمجالات الرضا الوظيفي لدى الإداريين العاملين بالمديرية العامة لتربية والتعليم أن مستوى الرضا الكلي كان بدرجة متوسطة، وأوصى الباحث بتوفير بيئة عمل جيدة تشجع على العمل لدى الموظفين.

٥. دراسة (الوذيانى، 1429هـ):

الدراسة بعنوان "الرضا الوظيفي وعلاقته بالالتزام التنظيمي لدى المشرفين التربويين والمشرفات التربويات بإدارة التربية والتعليم"، ايناس فؤاد الوذيانى، 1429 هـ: وهدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الرضا الوظيفي ومستوى الالتزام التنظيمي لدى الموظفين، والتعرف على العلاقة بين الالتزام التنظيمي والرضا الوظيفي، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الباحثة إلى أن هناك علاقة كبيرة بين أداء الموظفين وبين الرضا الوظيفي أثناء عملهم بالمؤسسة. (الوذيانى، 1429 هـ)

٣,٢. تعقيب على الدراسات السابقة:

أظهرت الدراسات السابقة تنوعاً واضحاً في تناول العلمي لموضوع المستودعات الرقمية، حيث ركز بعضها على الأطر النظرية لتعريف المستودعات الرقمية وأهميتها في حفظ المعرفة الأكاديمية وإتاحتها، فيما تناولت دراسات أخرى الجوانب الفنية والإجرائية لتفعيل استخدامها داخل المؤسسات الجامعية، ومع أن هذه الدراسات وفرت قاعدة معرفية مهمة، إلا أنها غالباً ما افتقرت إلى الربط المباشر بين درجة استخدام المستودعات الرقمية ومدى رضا أعضاء هيئة التدريس، لا سيما في السياق العراقي، كما أن معظم الدراسات تم تنفيذها في بيئات تعليمية مختلفة عن البيئة العراقية، ما يبرز الحاجة إلى دراسة ميدانية تُراعي الخصوصيات المحلية في البنية التحتية التقنية ومستوى الوعي الرقمي، ومن الجدير بالذكر أن غالبية الدراسات اكتفت بالتحليل الوصفي دون اختبار العلاقات السببية بين المتغيرات، من هنا تسعى هذه الدراسة إلى سد هذه الفجوة من خلال تحليل العلاقة بين درجة استخدام المستودعات الرقمية ورضا أعضاء هيئة التدريس، وتقديم نتائج تطبيقية قابلة للبناء عليها في تحسين سياسات التحول الرقمي بالجامعات العراقية.

الفصل الثالث/ الإطار العملي:

1- منهجية البحث

هدفت منهجية الدراسة الميدانية إلى تحديد حجم المجتمع وعينته وأسلوب اختيار العينة حيث اعتمد الباحث على أسلوب العينة العشوائية البسيطة وذلك في حدود الاطار المحدد الزمني للبحث تمهيدا لقياس الاتساق الداخلي وثبات فقرات الاستبيان، واعتمد الباحث في توزيع قائمة الاستبيان إلكترونياً، كما ركزت الدراسة الميدانية في التعرف على "أثر درجة استخدام المستودعات الرقمية على رضا أعضاء هيئة التدريس في الجامعات العراقية"، وسعيًا نحو اختبار فروض الدراسة تم استخدام التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة، وأسلوب

الانحدار البسيط Simple Regression لقياس أثر المتغير التابع على المستقل ببرنامج .SPSS

2- اداة البحث:

اعد الباحث قائمة استبيان الكتروني تم توزيعها على عينة الدراسة، فتم جمع 100 قائمة استبيان صحيحة مجاب عنها، وقد استخدم الباحث مقياس ليكرت الخماسي Likert scale بهدف استخدام الأوزان الترجيحية للإجابات، وتحقيق المرونة في تقييم الوزن النسبي لكل متغير كمدخل أساسي في الاستدلال والاختبارات الإحصائية للفروض محل الدراسة الميدانية.

3- مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في أعضاء هيئة التدريس في جامعات بغداد، الفلوجة، المستنصرية، ونظرا لصعوبة حصر مجتمع الدراسة فاعتمد الباحث على الطريقة العشوائية لتحديد حجم العينة وفي هذا الاطار تم تحديدها في 100 مستجيب.

4- اختبار الاتساق الداخلي للأداة:

قرر الباحث استبعاد اي فقرة لها معامل ارتباط أقل من 0.30 وغير دال احصائياً

الجدول رقم (1) اختبار الاتساق الداخلي

اختبار الاتساق الداخلي لمعامل بيرسون Pearson			ابعاد الدراسة
الدالة المعنوية	معامل الارتباط	الفقرات	
0.000	**0.878	1	درجة استخدام المستودعات الرقمية
0.000	**0.756	2	
0.000	**0.754	3	
0.000	**0.842	4	
0.000	**0.786	5	
0.000	**0.845	1	جودة المحتوى في المستودعات الرقمية
0.000	**0.646	2	
0.000	**0.766	3	
0.000	**0.776	4	
0.000	0.801**	5	

أثر درجة استخدام المستودعات الرقمية على رضا أعضاء هيئة التدريس في الجامعات العراقية

اختبار الاتساق الداخلي لمعامل بيرسون Pearson			ابعاد الدراسة
الفقرات	معامل الارتباط	الدالة المعنوية	
1	0.656**	0.000	الاستفادة البحثية والتعليمية من المستودعات الرقمية
2	0.532**	0.000	
3	0.503**	0.000	
4	0.670**	0.000	
5	0.689**	0.000	
1	0.495**	0.000	رضا أعضاء هيئة التدريس في الجامعات العراقية
2	0.522**	0.000	
3	0.570**	0.000	
4	0.487**	0.000	
5	0.590**	0.000	

يوضح الجدول السابق بالنسبة لبعد درجة استخدام المستودعات الرقمية أن درجة الاتساق الفقرات التي تنتمي إليه درجة عالية من الاتساق ودالة معنوية عند مستوى أقل من 0.01 حيث تتراوح معاملات الارتباط ما بين أقل قيمة وهي 0.754 وأكبر قيمة وهي 0.878، أما عن بعد جودة المحتوى في المستودعات الرقمية فإن درجة الاتساق الفقرات التي تنتمي إليه درجة عالية من الاتساق ودالة معنوية عند مستوى أقل من 0.01 حيث تتراوح معاملات الارتباط ما بين أقل قيمة وهي 0.646 وأكبر قيمة وهي 0.845؛ وعن بعد الاستفادة البحثية والتعليمية من المستودعات الرقمية فإن درجة الاتساق الفقرات التي تنتمي إليه درجة عالية من الاتساق ودالة معنوية عند مستوى أقل من 0.01 حيث تتراوح معاملات الارتباط ما بين أقل قيمة وهي 0.503 وأكبر قيمة وهي 0.689؛ وأخيراً عن بعد رضا أعضاء هيئة التدريس في الجامعات العراقية فإن أن درجة الاتساق الفقرات التي تنتمي إليه درجة عالية من الاتساق ودالة معنوية عند مستوى أقل من 0.01 حيث تتراوح معاملات الارتباط ما بين أقل قيمة وهي 0.487 وأكبر قيمة وهي 0.590.

5- ثبات أداة البحث:

تم تطبيق أسلوب معامل الارتباط ألفا كرو نباخ وذلك للتحقق من درجة الاتساق الداخلي والثبات على المستوى الإجمالي لمحاو الدراسة (أربعة محاور بواقع 20 عبارة)، وقبل إجراء هذا التحليل، فقد تقرر استبعاد أي متغير يحصل على معامل ارتباط إجمالي أقل من 0.6 بينه وبين باقي المتغيرات في المقياس نفسه وذلك عند درجة ثقة مقدارها 95% كما هو موضح بالجدول التالي:

الجدول رقم (2) نتائج اختبار معامل الارتباط ألفا كرو نباخ Cronbach's Alpha .

البعد	عدد العبارات	معامل ألفا كرو نباخ Cronbach's Alpha
درجة استخدام المستودعات الرقمية	5	0.941
جودة المحتوى في المستودعات الرقمية	5	0.957
الاستفادة البحثية والتعليمية من المستودعات الرقمية	5	0.928
رضا أعضاء هيئة التدريس في الجامعات العراقية	5	0.961
الاجمالي	20	0.947

ويتضح من الجدول السابق رقم (2) أن نتائج تحليل الاعتمادية لمعامل ألفا كرو نباخ للمتغيرات ككل تمثل 0.947 وهو مؤشر لدرجة مرتفعة من الاعتمادية، ويعكس معامل ألفا كرو نباخ الذي تم التوصل إليه لدرجة عالية من الثقة /الثبات في المقاييس المستخدمة في البحوث الاجتماعية ويتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي بين محتوياته، الأمر الذي انعكس أثره على الصدق الذاتي مما يدل على الثبات المرتفع لمحتوى الاستقصاء وفقاً لأراء عينة الدراسة ومن ثم يمكن الاعتماد عليه في مراحل التحليل الإحصائي لهذه الدراسة.

6-الوسائل الإحصائية:

سعيًا نحو اختبار فروض الدراسة، تم اختيار مجموعة من أساليب تحليل البيانات من خلال استخدام حزمة من الأساليب الإحصائية الخاصة بالعلوم الاجتماعية والمعروفة ببرنامج SPSS الإحصائي، فتمثلت تلك الأساليب في:

- 1- أساليب قياس الاعتمادية (Reliability Measure) للتحقق من درجة الاعتمادية والثبات في المقاييس متعددة المحتوى المستخدمة في التحليل الإحصائي لقائمة الاستقصاء، ومدى تعميم النتائج على مجتمع الدراسة وذلك بواسطة معامل ألفا كرو نباخ (Cronbach's Alpha).
- 2- أسلوب سبيرمان (Spearman's rho) لاختبار الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.
- 3- أساليب التحليل الإحصائي الوصفي (Descriptive analysis) متمثلة في المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، لقياس مستوى إيجابيات المستقضي منهم بشأن عبارات محاور الدراسة.
- 4- أسلوب الانحدار البسيط (Simple Regression)، لما له من قدرة على تحديد تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع.

أثر درجة استخدام المستودعات الرقمية على رضا أعضاء هيئة التدريس في الجامعات العراقية

مناقشة نتائج الدراسة:

الإحصاء الوصفي للبيانات الشخصية لفئات الدراسة:

الجدول رقم 3 توصيف عينة الدراسة

النسبة	التكرارات	الفئات	البيانات الشخصية
79%	79	ذكر	الجنس
21%	21	انثى	
-	-	أقل من 30 سنة	العمر
25%	25	من 30-39 سنة	
45%	45	من 40-49 سنة	
30%	30	أكثر من 50 سنة	
-	-	مدرس مساعد م.م	الدرجة العلمية
26%	26	مدرس م.	
44%	44	استاذ مساعد أ.م.	
30%	30	استاذ أ.	
13%	13	أقل من 5 سنوات	سنوات الخبرة في التدريس الجامعي
15%	15	5 - 10 سنوات	
43%	43	11 - 15 سنة	
29%	29	أكثر من 15 سنة	
19%	19	التخصصات الإنسانية	التخصص الأكاديمي
55%	55	التخصصات العلمية	
26%	26	التخصصات الطبية	
-	-	أخرى	
34%	34	جامعة بغداد	الجامعة
26%	26	جامعة الفلوجة	
40%	40	الجامعة المستنصرية	
100%	100		اجمالي

• يوضح الجدول أعلاه البيانات الشخصية لعينة لدراسة كما يلي:

يوضح الجدول رقم 3 بالنسبة لمتغير الجنس أن أعلى نسبة استجابة تمثلت في الذكور بواقع 79%، وللمتغير العمر فتمثلت أعلى نسبة استجابة للأعمار التي تتراوح ما بين من 49-40 سنة بواقع 30% وتمثلت أقل نسبة استجابة للأعمار التي تتراوح ما بين من 30-39 سنة بواقع 25%؛ وعن الدرجة العلمية فتمثلت أعلى درجة استجابة للأساتذة المساعدين بواقع 44% وأقل نسبة استجابة للمدرسين بواقع 26% في حين المدرس المساعد لم يسجل أي نسبة استجابة، كما عن سنوات الخبرة فسجلت أعلى نسبة استجابة عند سنوات الخبرة التي تتراوح ما بين 11-15 سنة بواقع 43%، أقل نسبة استجابة عند سنوات الخبرة التي أقل من 5 سنوات بواقع 13%. وعن التخصصات الأكاديمية فتمثلت أعلى نسبة استجابة للتخصصات العلمية بواقع 55% وتمثلت أقل نسبة استجابة للتخصصات الإنسانية بواقع 19%.

وأخير عن متغير الجامعة فتمثلت أعلى نسبة استجابة في الجامعة المستنصرية بواقع 40% ثم تليها جامعة بغداد بواقع 34% ثم أقل نسبة استجابة في جامعة الفلوجة بواقع 26%.

• الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة

أولاً: اتجاهات آراء عينة الدراسة وفقاً للتخصصات

جدول رقم 3 الإحصائيات الوصفية وفقاً للتخصصات

الانحراف المعياري	متوسط الحسابي	التخصصات	المتغير
0.945	3.47	التخصصات الإنسانية	درجة استخدام المستودعات الرقمية
0.885	3.70	التخصصات العلمية	
1.02	3.56	التخصصات الطبية	
0.96	3.55	التخصصات الإنسانية	جودة المحتوى في المستودعات الرقمية
1.02	3.73	التخصصات العلمية	
1.06	3.60	التخصصات الطبية	
0.85	3.43	التخصصات الإنسانية	الاستفادة البحثية والتعليمية من المستودعات الرقمية
1.05	3.74	التخصصات العلمية	
0.77	3.56	التخصصات الطبية	

يوضح الجدول رقم 3 اتجاهات آراء التخصصات المختلفة لما يلي:

أثر درجة استخدام المستودعات الرقمية على رضا أعضاء هيئة التدريس في الجامعات العراقية

بالنسبة لدرجة استخدام المستودعات الرقمية فتمثلت أعلى درجة رضا في التخصصات العلمية عند متوسط حسابي قدره 3.70 في حين تمثلت أقل درجة رضا في التخصصات الانسانية بواقع 3.47 وعن جودة المحتوى في المستودعات الرقمية فتمثلت أعلى درجة رضا في التخصصات العلمية عند متوسط حسابي قدره 3.73 في حين تمثلت أقل درجة رضا في التخصصات الانسانية بواقع 3.55 واخيراً عن الاستفادة البحثية والتعليمية من المستودعات الرقمية فتمثلت أعلى درجة رضا في التخصصات العلمية عند متوسط حسابي قدره 3.74 في حين تمثلت أقل درجة رضا في التخصصات الانسانية 3.43

ثانياً: اتجاهات آراء عينة الدراسة ككل

جدول رقم (4) اتجاهات آراء عينة الدراسة

البعد	رقم الفقرة	الوسيط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
درجة استخدام المستودعات الرقمية	1	3.96	0.949	موافق
	2	3.83	0.959	موافق
	3	4.06	0.934	موافق
	4	3.54	1.082	موافق
	5	3.58	1.038	موافق
	الإجمالي	3.79	0.99	موافق
جودة المحتوى في المستودعات الرقمية	1	3.73	1.007	موافق
	2	3.57	1.056	موافق
	3	3.66	1.020	موافق
	4	3.82	1.050	موافق
	5	3.63	1.050	موافق
	الإجمالي	3.68	1.04	موافق
الاستفادة البحثية والتعليمية من المستودعات الرقمية	1	3.40	1.210	موافق
	2	3.27	1.131	موافق
	3	3.45	1.098	موافق
	4	3.64	1.014	موافق
	5	3.48	1.138	موافق

التقدير	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	رقم الفقرة	البعد
موافق	1.12	3.45	الاجمالي	
موافق	1.008	3.62	1	رضا أعضاء هيئة التدريس في الجامعات العراقية
موافق	0.945	3.72	2	
موافق	1.082	3.54	3	
موافق	1.121	3.44	4	
موافق	1.074	3.47	5	
موافق	1.05	3.56	الاجمالي	

يوضح الجدول السابق رقم 4 نتائج الاتجاه العام لاستجابات عينة الدراسة بالنسبة للبعد درجة استخدام المستودعات الرقمية، حيث أظهرت آراؤهم اتجاهاً عاماً نحو الموافقة على هذا البعد وذلك بمتوسط حسابي قدره (3.79) وانحراف معياري قدره (0.99)، أما للبعد جودة المحتوى في المستودعات الرقمية حيث أظهرت آراءهم اتجاهاً عاماً نحو الموافقة على هذا البعد وذلك بمتوسط حسابي قدره (3.68) وانحراف معياري قدره (1.04) والبعد الاستفادة البحثية والتعليمية من المستودعات الرقمية حيث أظهرت آراؤهم اتجاهاً عاماً نحو الموافقة على هذا البعد وذلك بمتوسط حسابي قدره (3.45) وانحراف معياري قدره (1.12)؛ والبعد رضا أعضاء هيئة التدريس في الجامعات العراقية حيث أظهرت آراؤهم اتجاهاً عاماً نحو الموافقة على هذا البعد وذلك بمتوسط حسابي قدره (3.56) وانحراف معياري قدره (1.05).

• نتائج فروض الدراسة

باستخدام الانحدار البسيط

قام الباحث باستخدام أسلوب الانحدار البسيط **Simple Regression analysis** ، لما له من قدرة على تحديد علاقة الانحدار بين المتغير التابع والمتغير المستقل لبناء دالة الانحدار، بتغلبه على الشوائب الإحصائية المتمثلة في الارتباط الذاتي بين المتغيرات ولما له من القدرة على بيان أثر علاقة المتغير المستقل على المتغير التابع، وقد تم استخدام اختبار الانحدار البسيط عند مستوى معنوية 0.05 ويوضح الباحث فيما يلي نتائج هذا التحليل بطريقة الإدخال Enter.

نتائج اختبار الفرض الرئيسي: " يوجد أثر معنوي لاستخدام المستودعات الرقمية على رضا أعضاء هيئة التدريس في الجامعات العراقية"

ويمكن اختبار هذا الفرض من خلال فروضه الفرعية التالية:

أثر درجة استخدام المستودعات الرقمية على رضا أعضاء هيئة التدريس في الجامعات العراقية

نتائج اختبار الفرض الاول: يوجد أثر معنوي لاستخدام المستودعات الرقمية على رضا أعضاء هيئة التدريس في الجامعات العراقية.

- اختبار النموذج وقدرته التفسيرية:

جدول رقم (5) معاملات الارتباط والتحديد

معامل الارتباط البسيط	معامل التحديد	معامل التحديد المعدل
0.803	0.645	0.642

فيما يتعلق بالقدرة التفسيرية لهذا النموذج، والتي توضح نسبة التغير الكلي في المتغير التابع، التي يفسرها المتغير المستقل، يوضح الجدول رقم (5) أن معامل الارتباط البسيط بين المتغير المستقل، والمتغير التابع بلغ (0.803) ومعامل التحديد المعدل بلغ (0.645)، وهذا أن المتغير المستقل يفسر ما مقدار (64.2%) من التغير الكلي في المتغير التابع، وباقي النسبة (35.8%) ترجع إلى الخطأ العشوائي في المعادلة، أو ربما لعدم ادراج متغيرات مستقلة أخرى كان من المفروض ادراجها ضمن النموذج.

- اختبار معنوية المتغير المستقل.

الجدول رقم (6) معاملات نموذج الانحدار

النموذج	معامل الانحدار B	الخطأ المعياري Beta	معامل الانحدار المعياري	T (ت) المحسوبة	مستوى المعنوية
الثابت	0.300	0.236		1.274	0.205
استخدام المستودعات الرقمية	0.869	0.061	0.803	14.263	0.000

أكدت النتائج الإحصائية لاختبار ت (t. test) كما هو موضح بالجدول رقم (6) على أن متغير المستقل المتعلق باستخدام المستودعات الرقمية ذو تأثير معنوي على رضا أعضاء هيئة التدريس في الجامعات العراقية وذلك عند مستوى معنوية أقل من (0.05).

- معادلة النموذج.

وتؤكد نتائج الاختبارات الإحصائية السابقة على ان هناك أثر معنوي لاستخدام المستودعات الرقمية على رضا أعضاء هيئة التدريس في الجامعات العراقية.

من خلال معادلة الانحدار التالية: -

$$Y^{\wedge} = 0.30 + 0.869X$$

- نتائج اختبار الفرض الثاني: يوجد أثر معنوي لجودة المحتوى في المستودعات الرقمية على رضا أعضاء هيئة التدريس في الجامعات العراقية.
- اختبار النموذج وقدرته التفسيرية:

جدول رقم (7) معاملات الارتباط والتحديد

معامل الارتباط البسيط	معامل التحديد	معامل التحديد المعدل
0.853	0.727	0.725

فيما يتعلق بالقدرة التفسيرية لهذا النموذج، والتي توضح نسبة التغير الكلي في المتغير التابع، التي يفسرها المتغير المستقل، يوضح الجدول رقم (7) أن معامل الارتباط البسيط بين المتغير المستقل، والمتغير التابع بلغ (0.853) ومعامل التحديد المعدل بلغ (0.727)، وهذا أن المتغير المستقل يفسر ما مقدار (72.7%) من التغير الكلي في المتغير التابع، وباقي النسبة (27.2%) ترجع إلى الخطأ العشوائي في المعادلة، أو ربما لعدم ادراج متغيرات مستقلة أخرى كان من المفروض ادراجها ضمن النموذج.

- اختبار معنوية المتغير المستقل.

الجدول رقم (8) معاملات نموذج الانحدار

النموذج	معامل الانحدار B	الخطأ المعياري Beta	معامل الانحدار المعياري	T (ت) المحسوبة	مستوى المعنوية
الثابت	0.440	0.187		2.352	0.020
جودة المحتوى في المستودعات الرقمية	0.855	0.049	0.853	17.274	0.000

أكدت النتائج الإحصائية لاختبار ت (t. test) كما هو موضح بالجدول رقم (8) على أن متغير المستقل المتعلق بمستوى جودة المحتوى في المستودعات الرقمية ذو تأثير معنوي على رضا أعضاء هيئة التدريس في الجامعات العراقية وذلك عند مستوى معنوية أقل من (0.05).

- معادلة النموذج.

وتؤكد نتائج الاختبارات الإحصائية السابقة على أن هناك أثر معنوي لجودة المحتوى في المستودعات الرقمية على رضا أعضاء هيئة التدريس في الجامعات العراقية.

من خلال معادلة الانحدار التالية: -

$$\hat{Y} = 0.440 + 0.855X$$

أثر درجة استخدام المستودعات الرقمية على رضا أعضاء هيئة التدريس في الجامعات العراقية

- نتائج اختبار الفرض الثالث: يوجد أثر معنوي لاستفادة البحثية والتعليمية من المستودعات الرقمية على رضا أعضاء هيئة التدريس في الجامعات العراقية
- اختبار النموذج وقدرته التفسيرية:

جدول رقم (9) معاملات الارتباط والتحديد

معامل الارتباط البسيط	معامل التحديد	معامل التحديد المعدل
0.867	0.751	0.749

فيما يتعلق بالقدرة التفسيرية لهذا النموذج، والتي توضح نسبة التغير الكلي في المتغير التابع، التي يفسرها المتغير المستقل، يوضح الجدول رقم (9) أن معامل الارتباط البسيط بين المتغير المستقل، والمتغير التابع بلغ (0.867) ومعامل التحديد المعدل بلغ (0.751)، وهذا أن المتغير المستقل يفسر ما مقدار (75.1%) من التغير الكلي في المتغير التابع، وباقي النسبة (24.9%) ترجع إلى الخطأ العشوائي في المعادلة، أو ربما لعدم ادراج متغيرات مستقلة أخرى كان من المفروض ادراجها ضمن النموذج.

-اختبار معنوية المتغير المستقل.

الجدول رقم (10) معاملات نموذج الانحدار

النموذج	معامل الانحدار B	الخطأ المعياري Beta	معامل الانحدار المعياري	T (ت) المحسوبة	مستوى المعنوية
الثابت	0.552	0.170		3.246	0.002
الاستفادة البحثية والتعليمية من المستودعات الرقمية	0.863	0.047	0.867	18.404	0.000

أكدت النتائج الإحصائية لاختبار ت (t. test) كما هو موضح بالجدول رقم (10) على أن متغير المستقل المتعلق باستفادة البحثية والتعليمية من المستودعات الرقمية ذو تأثير معنوي على رضا أعضاء هيئة التدريس في الجامعات العراقية وذلك عند مستوى معنوية أقل من (0.05).

- معادلة النموذج.

وتؤكد نتائج الاختبارات الإحصائية السابقة على أن هناك أثر معنوي لاستفادة البحثية والتعليمية من المستودعات الرقمية على رضا أعضاء هيئة التدريس في الجامعات العراقية الانحدار التالية:-

$$Y^{\wedge} = 0.440 + 0.863X$$

الفصل الرابع/ النتائج والتوصيات:

أولاً: نتائج الدراسة:

أظهرت نتائج الدراسة الميدانية عن وعي وأدراك عينة الدراسة تجاه استخدام المستودعات الرقمية على رضا أعضاء هيئة التدريس في الجامعات العراقية لذا:

- تمثلت أعلى درجة استخدام ورضا عن المستودعات الرقمية في التخصصات العلمية وأقل درجة استخدام في التخصصات الانسانية.
 - يوجد أثر لاستخدام المستودعات الرقمية ويتغير بنسبة **86.9%** في رفع مستوى رضا أعضاء هيئة التدريس في الجامعات العراقية.
 - يوجد أثر معنوي لجودة المحتوى في المستودعات الرقمية ويتغير بنسبة **85.5%** في رفع مستوى رضا أعضاء هيئة التدريس في الجامعات العراقية.
 - يوجد إثر معنوي لاستفادة البحثية والتعليمية من المستودعات الرقمية ويتغير بنسبة **86.3%** في رفع مستوى رضا أعضاء هيئة التدريس في الجامعات العراقية.
- أما لنتائج الدراسة بالنسبة لإجابات افراد عينة الدراسة فكانت على النحو التالي:
- ارتفاع مستوى رضا هيئة التدريس بسبب سهولة الوصول: أظهرت نتائج تحليل بعد "سهولة الوصول إلى المستودعات الرقمية" أن معظم أعضاء هيئة التدريس وافقوا على أن الوصول إلى المستودعات يتم بسهولة دون الحاجة إلى دعم فني، بمتوسط حسابي 3.79 وانحراف معياري 0.99، مما يعكس رضاهم عن الجانب التقني وسلاسة الاستخدام.
 - جودة المحتوى عامل مؤثر في الرضا الوظيفي الأكاديمي: عبر المشاركون عن رضاهم عن جودة المحتوى العلمي في المستودعات الرقمية، حيث بلغ المتوسط الحسابي 3.68 مما يدل على إدراكهم لمصداقية وتنوع وتحديث المحتوى العلمي الموجود.
 - الاستفادة التعليمية والبحثية تعزز الرضا: وجد أن المستودعات الرقمية تساهم بشكل واضح في تطوير العملية التعليمية والبحثية، إذ سجل هذا البعد متوسطا حسابيا قدره 3.56 مما يعني أن أعضاء هيئة التدريس يستخدمونها لدعم أبحاثهم ومحتوى محاضراتهم.

أثر درجة استخدام المستودعات الرقمية على رضا أعضاء هيئة التدريس في الجامعات العراقية

• أثر معنوي واضح لاستخدام المستودعات الرقمية على الرضا: تم إثبات وجود أثر معنوي إحصائي مباشر لاستخدام المستودعات الرقمية على رضا أعضاء هيئة التدريس، إذ بلغت نسبة التفسير 64.2% من التغير في الرضا نتيجة لاستخدام هذه المستودعات.

• توصيات صريحة من العينة بتعزيز المحتوى والتدريب: من خلال استجابات الفقرات الأخيرة، عبر عدد كبير من أعضاء هيئة التدريس عن رغبتهم في تحسين جودة المحتوى الرقمي وتنظيم برامج تدريبية تسهّل التعامل مع المستودعات الرقمية، مما يشير إلى استعدادهم لتبني استخدامها بشكل أوسع إذا تم دعمهم مؤسسياً.

ثانياً/ توصيات الدراسة:

• تطوير البنية التحتية التقنية للمستودعات الرقمية: توصي الدراسة بضرورة تحسين الأنظمة الفنية الخاصة بالمستودعات الرقمية في الجامعات العراقية بما يضمن سهولة الوصول والاستخدام دون عوائق تقنية.

• تحسين جودة المحتوى الرقمي المتاح في المستودعات: يجب على الجامعات اعتماد آليات دقيقة لمراجعة وتحديث المحتوى الرقمي باستمرار، وضمان تنوعه وشموليته بما يلبي احتياجات التخصصات الأكاديمية المختلفة.

• تفعيل برامج تدريبية لأعضاء هيئة التدريس: يوصى بتصميم وتنفيذ دورات تدريبية تهدف إلى تعزيز مهارات أعضاء هيئة التدريس في استخدام المستودعات الرقمية بشكل فعال في أنشطتهم التعليمية والبحثية.

• إدماج المستودعات الرقمية ضمن سياسات التحفيز الأكاديمي: توصي الدراسة بأن يربط استخدام المستودعات الرقمية بمؤشرات الأداء الأكاديمي وعمليات الترقية المهنية، لتشجيع الانخراط النشط من قبل الهيئة التدريسية.

ثالثاً/ مقترحات الدراسة:

• إجراء دراسة مقارنة بين الجامعات العراقية والعربية: تقترح الدراسة إجراء بحوث مقارنة حول أثر استخدام المستودعات الرقمية على الرضا الأكاديمي في جامعات عربية أخرى، بهدف رصد الفروقات الإدارية والتقنية.

• يقترح التوسع في دراسة العلاقة بين استخدام المستودعات الرقمية وعدد الأبحاث العلمية المنشورة أو الاقتباسات الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس.

• دراسة معوقات استخدام المستودعات الرقمية من وجهة نظر المستخدمين: يمكن إجراء دراسة متخصصة تركز على التحديات التقنية أو السلوكية أو المؤسسية التي تحد من الاستخدام الفعال للمستودعات الرقمية.

- استكشاف أثر التحول الرقمي المؤسسي على جودة الحياة الأكاديمية: يقترح إجراء دراسات أوسع تدمج متغيرات مثل بيئة العمل الرقمية، والرضا الوظيفي، والتوازن بين الحياة المهنية والشخصية في البيئة الجامعية الرقمية.

الخاتمة:

إن المستودعات الرقمية تمثل إحدى الركائز المهمة في دعم العملية التعليمية والبحثية داخل الجامعات العراقية، وقد أظهرت نتائج التحليل وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين درجة استخدام المستودعات الرقمية ورضا أعضاء هيئة التدريس، مما يؤكد على أهمية تعزيز البنية التحتية الرقمية وتطوير محتوى المستودعات بما يلبي احتياجات الأكاديميين، كما برزت أهمية سهولة الوصول، وجودة المحتوى، والاستفادة التعليمية كعوامل مؤثرة في الرضا الوظيفي الأكاديمي، وتبعاً لذلك توصي الدراسة بضرورة دعم هذه المنصات رقمياً وبشرياً، وتفعيل استراتيجيات التدريب والتحفيز لضمان الاستخدام الفعال، وتسعى الدراسة لأن تسهم نتائجها في تحسين جودة التعليم الجامعي وتعزيز ثقافة التحول الرقمي في المؤسسات الأكاديمية.

المصادر:

- احمد بن سعيد بن سالم المشيخي. (2012). الرضا الوظيفي لدى الإداريين العاملين في المديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة ظفار - رسالة ماجستير. عمان: كلية العلوم - جامعة نزوي.
- احمد خليل زهدي. (2020). خدة الوصول الالكتروني للملفات (المستودع الرقمي) بكلية التربية بنى غازي، تجربة عملية. اعمال مؤتمر الاسهام المعرفي والتطبيقي لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تخصص المكتبات والمعلومات، جامعة طبرق، 2020/3/12، 11.
- احمد عبادة العربي. (2012). المستودعات الرقمية للمؤسسات الأكاديمية ودورها في العملية التعليمية والبحثية واعداد آلية لإنشاء مستودع رقمي للجامعات العربية. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، 1 (18).
- اشرف منصور البسيوني. (2013). المستودع الرقمي لجامعة المنصورة: دراسة حالة للمستودع الرقمي لإدارة المكتبات. المجلة العربية للدراسات المعلوماتية.
- امين بن. عييلة. (2017). اثر الرضا الوظيفي على الاداء الوظيفي. جامعة قاصدي مرباح - ورقلة، معهد التكنولوجيا.
- ايمان صلاح الدين صالح، احمد سيد فهمي محمد. (2017). المستودعات الرقمية بين النظرية والتطبيق. مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية (12).
- ايناس فؤاد الوديناني. (1429 هـ). الرضا الوظيفي وعلاقته بالالتزام التنظيمي لدى المشرفين التربويين والمشرفات التربويات بإدارة التربية والتعليم. السعودية: جامعة ام القرى بمكة.

أثر درجة استخدام المستودعات الرقمية على رضا أعضاء هيئة التدريس في الجامعات العراقية

- بابوري احسن، عنكوش نبيل. (2017). المستودعات الرقمية المؤسساتية بالجماعة الجزائرية: اعداد الية لبناء وتنفيذ المستودع الرقمي لجامعة قسنطينة. *المجلة العراقية للمعلومات*.
- بهجة مكي. (2018). دور المستودعات الرقمية المؤسساتية في تعزيز الاتصال العلمي: دراسة توجهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة قسنطينة 2. *الدوابة العربية للمكتبات والمعلومات*.
- حنان احمد فرج. (2012). المستودعات المؤسساتية الرقمية ودورها في دعم المحتوى العربي وإثرائه على الانترنت. *مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، 18 (2)*.
- رمضان محمد حسين. (2017). برمجيات المستودعات الرقمية مفتوحة المصدر بالمكتبات الجامعية المصرية ودورها في دعم التنمية الاقتصادية: الواقع والمأمول. *مجلة سبيرانية*.
- سعيد القحطاني. (2012). *بيئة العمل الداخلية وعلاقتها بمعنويات العاملين*. السعودية: جامعة نايف للعلوم الأمنية.
- شهيرة بدوي. (2024). تحليل أثر الرضا الوظيفي على الأداء التنظيمي (دراسة تطبيقية على موظفي شركات القطاع الصناعي المصري). *المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، 15 (2)*.
- عبد الله حمدي يوسف، احمد العربي. (2024). اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو المستودعات الرقمية في جامعة الأزهر الشريف: دراسة تحليلية. *المجلة العلمية بكلية الاداب (54)*.
- عودة زين الدين. (2015). *علاقة الرضا الوظيفي بالالتزام التنظيمي - رسالة ماجستير*. الجزائر: كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.
- فردوس عمر عثمان عبد الرحمن. (2022). المستودعات الرقمية ودورها في تطوير خدمات المكتبات للجامعات السودانية: نموذج المستودع الرقمي لمكتبات جامعه غرب كردفان. *الإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات - اعلم*.
- كاسر المنصور. (2014). *الرضا عن العمل*. السعودية: جامعة الملك عبد العزيز.
- محمد حسن خميس. (2012). *ضغوط العمل وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى المشرفين التربويين بمحافظة غزة - رسالة ماجستير*. فلسطين: الجامعة الاسلامية.
- ناصر عبد الهادي مجيد صيدان، رياض احمد محمد أبازيد. (2019). *اثر خصائص العمل على الرضا الوظيفي للعاملين في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب في الكويت، رسالة ماجستير*. الاردن: جامعه ال البيت، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية.